* حَضَرَ رجلٌ بين يدي بعض الملوك فأغلظ له السلطانُ، فقال لهُ الرجلُ: إنما أنتَ كالسماءِ إذا أرعَدَتْ وأبْرقَتْ قَرُبَ خَيْرُها. فَسَكَنَ غَضَبُهُ وأحسن إليه.

* * *

* قيلَ لأبي العتاهية كيف أصبحتَ؟ قال: على غير ما يحبُّ الله، وعلى غير ما أُحِبُّ وعلى غيرِ ما يحبُّ إبليسُ. فقيل له كيف ذلك: فقالَ: لأن الله يحبُّ أن أطيعَهُ وأنا لست كذلك، وأنا أحبُّ أن يكون لي ثروةٌ ولستُ كذلك، وإبليسُ يحبُّ مني المعصيةَ ولَسْتُ كذلك.

* * *

* شَتَمَ سفيهٌ حليماً وهو ساكتٌ فقال: إيّاكَ أعني. فقال وعنك أُغْضي قال الشاعر:

شـــاتمنـــي عبـــدُ بنـــي مِسْمَـــع
فضنـــتُ عنـــهُ النفـــسَ والعِـــرضـــا
ولـــمْ أُجِبْـــه لاحتقـــاري لـــه
مـــن ذا يَعَـــضُّ الكلـــبَ إنْ عَضَّـــا

* * *

مخرمة بن نوفل وعثمان بن عفان

* من مزاح نعيمان أن مرَّ يوماً بمخرمة بن نَوْفل الزُّهْري وهو ضرير فقال له قُدْني حتى أبول. فأخذ بيده حتى إذا كان في مؤخر المسجد قال له: اجلس. فجلس مخرمة ليبول، فصاح الناس: يا أبا المِسْور، أنت في المسجد. فقال: من قادني؟ قالوا: نعيمان. قال. لله عليّ أن أَضربه بعصاي إن وجدته.